

سلسلة تهذيب مآكب الالهة الحسيني

٢١

نور
مركز
تأليف
المصطفى



مؤكّب خدام ابن الزهراء عليهم السلام

أهالي جسر حرمة علي



تَبَوُّوا لَكَ
مُرَكَّبَاتِ الْبِحْرَةِ



العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز البصرة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الغدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٧٩ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣

العنوان: موكب خدام ابن الزهراء عليها السلام (أهالي جسر كرمة علي).

توثيق وإعداد: مركز تراث البصرة .

جهة الإصدار: العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى .

المطبعة: دار الكفيل.

سنة الطبع: محرّم الحرام ١٤٣٨ هـ - تشرين الأوّل ٢٠١٧ م.

عدد النسخ: ١٠٠٠ .

حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

فاز وغنم ومن نجح وتركها حلت به
 الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة
 من أهوال يوم القيامة، فكأنى أدعى
 فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين
 كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما أن
 تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك
 بعترتي من بعدي كان من الفائزين،
 ومن تخلف عنهم كان من الهالكين»^١.
 فبهلال شهر الاحزان تثار المواجه،
 وتتجدد الاحزان، وتعود المصائب،
 والكل يلبس السواد وينشر راية الحزن
 والمواساة لسيد الرسل صلّى الله عليه وآله، وتعود
 كربلاء من جديد حية طرية في قلوب
 وضمائر شيعة الحسين عليه السلام وخدمته،

١ كفاية الأثر: ص ١٣٧.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

ما إن يهل هلال المحرم حتى تهل
 معه أحزان شيعة أهل البيت عليهم السلام؛
 للذكرى والمأساة الاليمة التي حلت
 بالعترة الطاهرة عليهم السلام التي أخلفها
 النبي صلّى الله عليه وآله فينا نجاه وأمانا لنا، وقادة
 وملاذاً، وأوصياء وهداة من الضلالة
 والانحراف عن الدين المحمدي
 الاصيل، حيث جاء عن حذيفة اليمان
 أنه قال: صلى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله
 ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:
 «معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى
 الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها

الاسم ودواعيه

دأب شيعة أهل البيت على التسمية بأسماء أهل البيت عليهم السلام تبركاً وتيمناً بأسمائهم وذواتهم الطاهرة وتذكيراً بما حل بهم من المصائب والظلم وهي سيرة مستقاة من الشارع المقدس فقد ورد في الحديث عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ مَا سُمِّيَ بِالْعِبُودِيَّةِ وَأَفْضَلُهَا أَسْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ»^٢، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: «ما من أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكاً يقدهم بالغداة والعشي»^٣،

٢ امرأة العقول في شرح أخبار آل الرسول،

العلامة المجلسي: ج ٢١، ص ٢١.

٣ الأمالي، الشيخ الطوسي: ص ٤٥٢.

فتستنفر فيه وما بعده من الايام الهمم، وتعتقد وتتوشح بحزم وحزام الخدمة، وتنصب مآتم العزاء على فقيدهم الذي فجعوا به قبل اكثر من (١٤٠٠) عام، وحرارة فقدته ومصيبته لم تبرد في قلوبهم ولم تغب عن وعيهم وتصوراتهم، فتراهم يعيشون ويحيون ذكراه وكأنما اليوم أرتحل فقيدهم، اليوم جرت واقعة مأساة الطف، اليوم سبيت عائلاتهم الطاهرة المصونة، فله درهم من خدمة موالين، ومن الله أجرهم طالبين، وعلى رسوله وآله عليهم السلام يوم القيامة مقبلين مرتويين شفاعة حبهم واتباعهم عليهم التحية والسلام أجمعين.

شيعة أمير المؤمنين عليه السلام، كما هي عليها السلام صاحبة العزاء والمصيبة، ولها ينصب العزاء وباسمها تقام شعيرة أحياء أمرهم عليها السلام، لذا كانت هذه التسمية مورد قبول خدمة الموكب بدون اختلاف واعتراض.

والأولى محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء فورد عن أبي الحسن عليه السلام: «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء»^٤، فلذا أصبحت هذه السيرة شعاراً وعلامة على الانتماء والولاء لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام والارتباط الوثيق بذلك المسمى، فجاءت التسمية هذه بـ(موكب خدام ابن الزهراء عليها السلام)؛ لما للزهراء عليها السلام من مقام وقداسة في قلوب الموالين والمحبين من

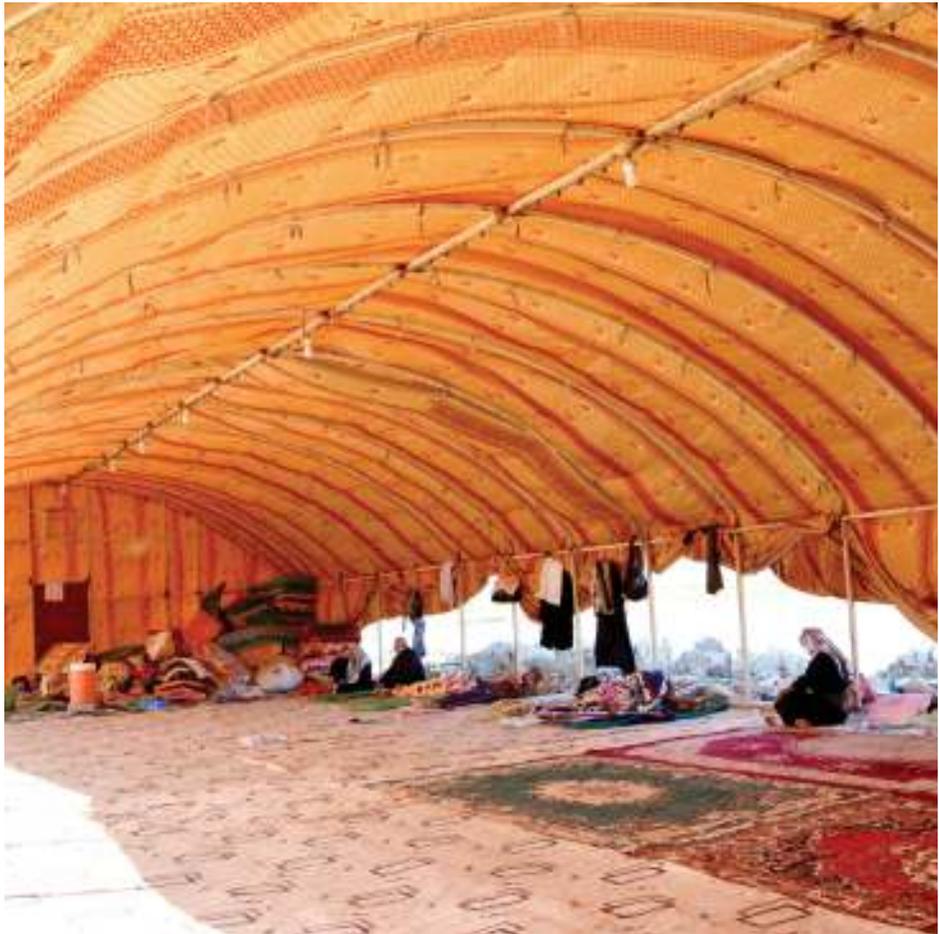
٤- بحار الأنوار: ج ١٠١، ص ١٢١.

زمن تأسيس الموكب ومكانه

أسس الموكب في عام (١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م)، أسسه مجموعة من أهالي جسر كرامة علي من مختلف عشائرها منهم: الشيخ داخل عبد الحسين الاسدي، عارف الحلفي،



الدكتور سالم فرج المالكي، باقر عبد الطيف، عبد الحسين باهض الاسدي. يقع الموكب على ضفاف أهوار الجبايش وقبل مدخل قضاء الجبايش التابع الى محافظة ذي قار بما يقارب (١٠) كيلومترات، كان موقعه عبارة عن مستنقع مائي أهداه أحد المؤمنين من أهالي الجبايش إلى أصحاب هذا الموكب من أجل خدمة الإمام الحسين عليه السلام إقامة الموكب فيه، فردم في بداية الامر جزء بسيط من هذا المستنقع في السنتين الأوليتين، ثم في السنوات اللاحقة توسع بشكل أكثر فردم بالتراب بما يقرب من الف عجلة (قلاّب) وهو اليوم بمساحة كبيرة.



فكرة التأسيس

جاءت فكرة التأسيس الموكب وسبب اختيار مكانه نتيجة لقلّة الموكب الخدمية والخدمة في وقتها، واحتياج الزائر في مسيرة الاربعين إلى الخدمة لمواصلة المسير، وذلك عند مرور (موكب مشاية أهالي جسر كرمة علي) الذي كان عدده يقرب من أربعين زائراً بقيادة الشيخ داخل عبد الحسين لفته الاسدي وبعض المؤمنين من أبناء المنطقة، فوجدوا أن هذه المنطقة تقل بها خدمة الزائر، وهي منطقة منقطعة عن مركز المدينة، فيحتاج فيها الزائر إلى الطعام والشراب والاستراحة والمبيت، فقرر

الشيخ داخل الأسدي والدكتور سالم فرج وهاشم فرج والاخ رائد أبو مصطفى وآخرون من شباب الموكب أن يأسسوا موكباً في هذا المكان في السنة اللاحقة، وشرعوا في تهيأت مستلزمات الخدمة وجمع المال.

زمان خدمة الموكب

وعدد خدامه :

يبدأ الموكب بالخدمة الحسينية لزوار وقاصدي الإمام الحسين عليه السلام القادمين من محافظة البصرة ومن باقي المحافظات العراقية ومن دول الجوار في اليوم الثامن والعشرين من محرم الحرام، وتستمر الخدمة إلى حين انقطاع المشاية في يوم التاسع من





شهر صفر الخير.

أما عدد خدمة الموكب: فهي في تزايد، والعدد الحالي يقرب من مائة خادم وكل تعمل بحسب خطة عمله وحاجة الموكب والزائرين.

صفة الموكب

الموكب عبارة عن مدينة خدمية صغيرة متكاملة من حيث الخدمة التي يحتاجها الزائر في مسيرة الاربعين، ففي بداية الامر كان الموكب عبارة عن خيمة صغيرة قد اقترضت من أحد المؤمنين مدة أداء الخدمة، ثم في السنة الثانية اشترى مؤسسوه خيمة خاصة به.



ومكائن وحاجيات أخرى، وعلى يمينه يقع فرن الصمون الكهربائي الإيراني الصنع، وإلى جانبه سقيفة أعدت للطبخ وأعداد الطعام، وبجواره أيضاً يقع الكشك الحديد المعد لعمل الشاي وتوزيعه.

كما هناك خيمة خاصة للنساء، فضلاً عن الصحيات الخاصة بالرجال وأخرى خاصة بالنساء، حمامات أيضاً مجهزة بالسخانات والماء الحار والبارد وكل ما يحتاجه الزائر، كما ويتقدم واجهة الموكب رايات الحزن السوداء.

بعدها أصبح الموكب بهذه السعة، وهو اليوم خيمة كبيرة متصلة بعدد من الخيام بلغ عدد اعمدتها اثني وعشرين عموداً، عرضها عشرة أمتار وطولها خمسة عشر متراً مرتكزة على اساس من اعمدة الحدي، ولها ثلاثة ابواب، وتطل من أحد جوانبها على مياه هور الجبايش حيث القصب والبردي والماء وخيراته، لذا صعب على العاملين نصبها، إلا باستخدام آلة (الرافعة) تعينهم على رفع تلك الاعمدة ونصبها.

كما يقع على احد جوانبه حاوية تعرف اليوم بـ(الكرفان)؛ جعلت لخرن ممتلكات الموكب من آلات



اما المأكولات والمشروبات فهناك كادر متعدد، فهناك ما يعرف بـ(المسوكجية) مهمتهم توفير كل ما يحتاجه الموكب من أمتعة ومستلزمات الطعام والشراب من الخضروات والفاكهة واللحوم والذبائح و الأرز والدقيق والماء وغيرها، وهم حوالي خمسة أشخاص منهم (حسب طاهر،



خدمة الموكب

يقدم الموكب كل مستلزمات الخدمة للزائرين الكرام؛ لذا عمل على تقديم كل ما يحتاجه الزائر في مسيرته من طعام وشراب بأوقاته الثلاثة، وطبابة وعلاج لبعض الحالات التي يحتاجها الزائر من أجل سلامته ودفع الخطر عنه.



حين تأسيس الموكب في مهنته، حيث يبدأ عمله يومياً من الساعة الواحدة ظهراً حتى الساعة السادسة عصراً، يقوم بذبح وسلخ وتقطيع وثرم ما يقرب من عشرة شياه، وخدام آخر خاص بتهيئة الكباب والبركر ويعرف بـ(الكبابجي)، وهو (عباس طاهر حبيب)، عمل من حين تأسيس



ومخلص فرج، وثائر عبد العالي). كما هناك أن طباخين للموكب: بلغ عددهم عشرة، منهم (علي طاهر، كاظم سلطان، هاني مالك، حميد جواد، هاني عباس، عباس طاهر وأخوته وغيرهم).

كما أن هناك قصاب خاص بالموكب: وهو (حميد جواد) عمل من





فيقوم (الدكتور سالم المالكي) بخدمة العلاج والتطبيب من اليوم الأول من شهر صفر إلى الثامن منه، يبدأ عمله من الساعة السادسة صباحاً حتى غروب الشمس وانقطاع حركة المشاية تاركا عمله وارتباطاته الاخرى من أجل سلامة الزائرين

الموكب، يبدأ عمله من الساعة الرابعة والنصف صباحاً، يقدم وجبة الكباب من الساعة التاسعة الى الساعة العاشرة صباحاً، ووجبة أخرى عصراً من الساعة الثالثة عصراً الى الساعة الرابعة عصراً، وبعد تمام الخدمة يحيي شعيرة المشي لزيارة مولى أبي عبد الله عليه السلام.

أما الخدمة العلاجية: ففي الموكب عيادة طبية مكونة من (الدكتور سالم فرج مران المالكي) اختصاصي باطنية، يعمل في مستشفى أبي الخصيب ، والمعاون الطبي (مرتضى أحمد فرج المالكي).



والوافدين على الموكب، وهو معروف بقريحته الشعرية والهوسات الحماسية وكلمات الترحيب التي تعطي للخدمة والزائرين الحماسة والاصرار على العمل وبذل الجهد ومواصلة الطريق، ومن أشعاره الحماسية:

نصبن موكبك يحسين واحنه على

وخدمتهم، حتى في بعض الاوقات يعمل على تقديم الطعام أو الشاي وهو يشعر بحلاوة عمله الحسيني هذا، ومفتخراً بان يكون أحد خدمة الموكب .

كما أن المعاون الطبي يعمل معه فضلاً عن قيامه بمهمة توفير مستلزمات العلاج من أدوات وأدوية، وبعد انتهاء خدمة الموكب ينقل عيادته الى موكب آخر أسمه (موكب العترة الطاهرة عليها السلام) في محافظة الحلة في منطقة (الدبلة) على الطريق العام.

كما هناك إعلامي الموكب: وهو (محمد داغر حبيب)، أحد مؤسسي الموكب عمله توجيه الكادر الخدمي للموكب واستقبال الزائرين

طب الحشد للموصل جاوين
 الروايه السود
 (بأمر السيستاني احنه طبيه
 الملعب).



العهد باقين
 ما نترك خدمتك لو تمر اسنين
 ومن كرمه علي هاجينه متعنين
 (الزائر خل يدلل كون يمر بينه).
 أنه بدون درب احسين ما اسوى
 اظل عايش
 معنتي لحسين خادم ساكن بارض
 الجبايش
 احنه اجنود ابو السجاد فايئين عله
 الدواعش
 (داعش كلوله انموت وما نتنازل).
 شيب وشاب متعنين خل ايشوف
 ابن اسعود
 شيعه وما نهاب الموت نمشي على
 المنية بزود

فرج ، ومعد أحمد فرج، ومحمد أحمد فرج، وولد خادم الحسين عليه السلام نعيم داغر، وابن اخيه حسنين).



نفقاته

تكفل نفقات الموكب خدامه بتخصيص له مقدار من المال كل شهر كل على حسبه وقدرته المالية، فبدأ الموكب بخدمة بسيطة ثم أخذ الخير والبركات تتزايد ، حتى استطاعوا أن ينصبوا فيه فرن صمون كهربائي، يبدأ عمله بتقديم الصمون من بعد صلاة الفجر، ويجهز الفرن في الساعة الواحدة ألف فطيرة (صمونة)، ويخبز في اليوم الواحد من خمسة الى ستة اكياس، وكل كيس يعمل منه (٦٠٠) فطيرة ، ويعمل على ذلك كل من (الاستاذ مصطفى أحمد فرج واخوته، والاستاذ أسعد أحمد





نشاطه الديني والثقافي:

طويلة مفتاح الغاز فانطفأت النار،
فنظم لها إعلامي الموكب أبيات من
الشعرقائلا :

اريد اسولفك قضية وانته شوف
اشصار
نصب موكب بالجبايش يخدم
الزوار

شبت نار كلفه تلهب من ابعيد
فضلك بين حيدر طفى ذيج النار
(خدامك ذوله احفضهم بين
الزهرة احفضهم).

تقام في الموكب صلاة الجماعة
في أوقاتها الثلاثة بإمامة (الشيخ
داخل الاسدي)، ثم في صباح كل يوم
بعد صلاة الصبح تقرأ زيارة الإمام
الحسين عليه السلام، ثم مآتم قصير بعدها
دعاء الصباح، وبعد صلاة المغرب
محاضرة دينية.

الكرامات والبركات التي لمست من
خدمة سيد الشهداء عليه السلام نقل أصحاب
الموكب: أنه في أحد أيام الخدمة تسرب
الغاز من قتيبة الغاز وأخذت النار
تتصاعد وكادت تنفجر لولا الرعاية
الربانية وبركات الامام الحسين عليه السلام
أُلهم أحد الخدمة أن يرفع بعضا





قال علي بن الحسين عليه السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح ، وآداب العلماء زيادة في العقل ، وطاعة ولاة العدل تمام العز ، واستثمار المال تمام المروة وإرشاد المستشار قضاء لحق النعمة ، وكف الأذى من كمال العقل ، وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا .

الكافي : ج ١ ، ص ٢٠



مركز كافل البصرة

مركز كافل البصرة
العبيدة الجبالية المقامنة

البصرة - شارع بغداد - حيّ الفدير

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٢٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

ص.ب: ٣٢٣